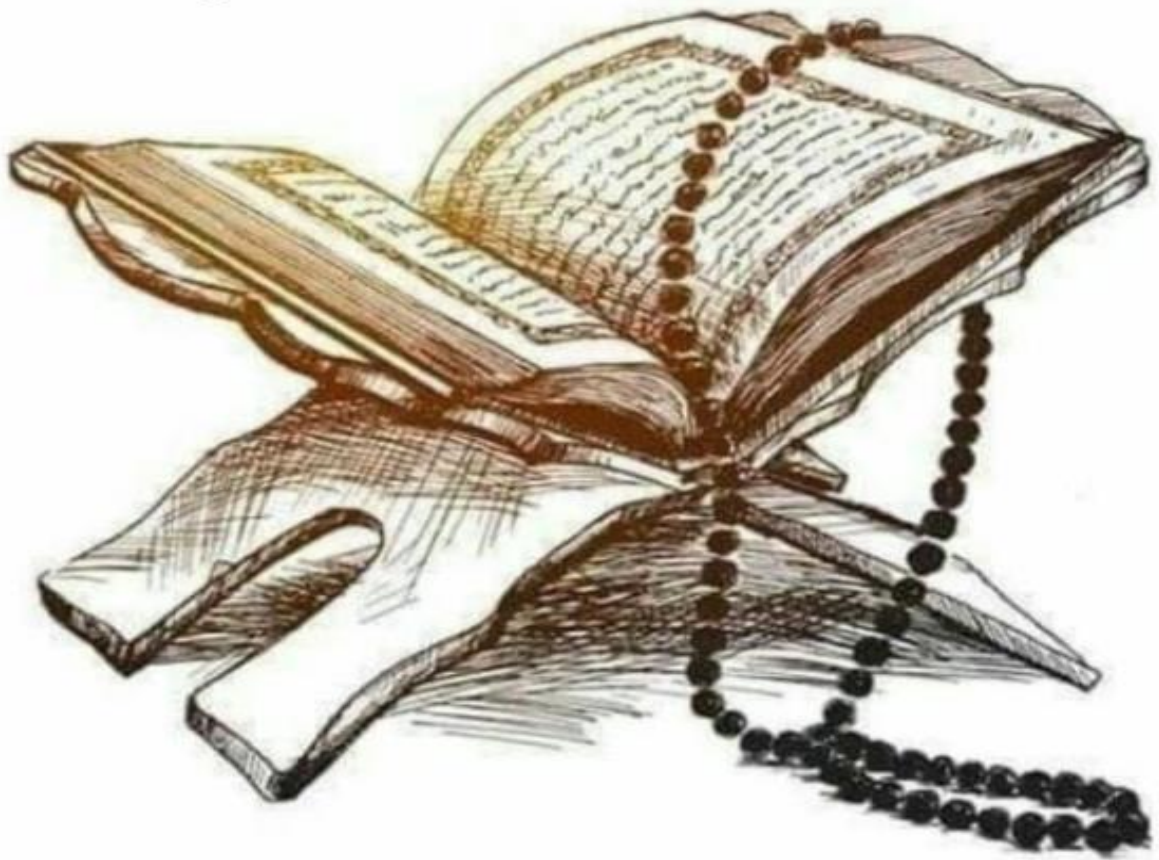


رسالة الله لك

مرؤى الشيخ عمس



المقدمة

عزيزي القارئ لعلك تجد في حروفي ما تفتقده، ليتني أكون
سبباً في هدايتك يوماً

قراءة ممتعة

{إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ}

أَيَّ شَيْءٍ أَجْمَلُ مِنْ شَعُورِ هَذِهِ الْآيَةِ

حَافِظِ عَلَى صَلَوَاتِكَ

وَتَذَكَّرِ إِنْ لَمْ تَتْرَكْهَا فَلَمْ يَضُرْكْ شَيْءٌ فِي الدُّنْيَا

مَا دَامَ الْخَالِقُ قَالَ لَكَ إِلَّا الْمُصَلِّينَ فَاطْمَئِنِّ.

{وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا}

هل أنت خائف الآن؟!

خائف من القادم

وبيبكياك ماضيك

حزين وتائه

ضائع ومضجر

لكن لا تحزن

اصبر، فأنت بأعين خالقك

فكيف للحزن أن يسكن داخلك وربك الله.

{وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ}

سارع في التوبة يا صديقي

فالموت لا ينتظر

كل اللذين توفون كانوا يظنون أنه بذلك البعد

لا تتأخر في التوبة أكثر من ذلك

لا تظن أن الساعة بعيدة

وأن الموت فقط للكبار في العمر

فالموت لا يعلم بالأعمار

بل بالأقدار المكتوبة لك وفي اليوم الذي كتبه الله أن ترد

الروح إلى خالقها

فسارع واطلب المغفرة ولا تنس الجنة الذي وعدنا الله بها.

{سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا}

أعلم أنك تعبت من نفسك وأن كل شيء بات ثقيلاً عليك
أعلم جيداً مدى مرارة ألمك
أعلم أن الحزن يستنفذ من طاقتك
لكن ياعزيزي
الخالق سيجعل من كل دمة حزن
دمة فرح
فكل أمر عسير يتبعه يسر
ثق بالله سيأتيك بالخير.

{فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ}

اذكر الله دوماً وسبح بحمده
أعمل عملاً صالحاً سيكون النجاة لك عند الشدة
وفي الحديث الشريف:
تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك عند الشدة
يونس عليه السلام عندما كان في داخل الحوت
كان من المسبحين لله تعالى
المداومين على ذكره
فأنجاه الله تعالى من الكرب الذي أصابه.

{فَصَبْرٌ جَمِيلٌ}

حافظ على صلواتك وكن مع الله

الزم مصحفك ولا تهجره

فاصبر يا عزيزي...

وتذكر أن في نهاية المطاف ستنتهي الدنيا

ونجلس يوماً في الجنة على ظلال شجرة

في جوار الأنبياء والصالحين.

{ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ}

من يفعل المعصية عندما الشيطان يوسوس له، وزينت له نفسه، لكنه يندم ويدعوا خالقه المغفرة يشكل فارقاً عن الذي يفعل المعصية تحت مسمى أن الحياة مرة واحدة بالطبع قد خلقنا الله لنخطأ ونتوب لكن ليس للاستمرار بالأخطاء والاستكبار على أنه يوجد يوم حساب وتأخذ كل نفس عقابها بما عملت آدم عليه السلام نفسه غلبت عليه فعصى مشتتياً فغفر ذنبه أما إبليس فعصى مستكبراً فلعن.

{وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ}

يضيق صدره من الكلمات الجارحة

والقول الأشد سوء

وهو نبي!!

فكيف الذي عن غيره

فاختار القول الحسن ولا تجرح أحد بكلماتك

وعامل الناس مثلما تحب أن أحد يعاملك

أختار الكلمة الطيبة

الكلمة الجميلة خارجة

والكلمة الجارحة خارجة

فأنت بنفسك أختار كيف سترد إليك يوماً.

{فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ}

سيقولون فيك ما ليس فيك

فلا تحزن الله يعلم ما يدور في صدورهم وما تقوله ألسنتهم

مهما بلغت من الصلاح لم تنجو من ألسن الناس

مهما كنت صادقاً سيتهمونك بالكذب

مهما كنت وفياً سيتهمونك بالخيانة

مهما كنت كريماً سيتهمونك بالبخل

عش مثلما شئت ولا تلتفت لحديث الناس

مهما فعلت لم تنجو من ثرثراتهم.

{فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ}

عندما تضيق نفسك عليك وتشعر أنك محمل بالهموم
والحزن يسيطر على ثنايا قلبك راجع عباداتك وتصدق ليس
فقط بالأموال بل بالمعاملة الحسنة
أمسح دمعة مكسوراً تكون لك صدقة
جبرُ خاطر صدقة
الكلمة الطيبة صدقة
لا شيء يريح قلبك إلا طاعة الله.

{رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ}

إن ظنوا بك بسوء ظنهم
وإن قالوا عنك ما ليس فيك
وإن تحدثوا عنك بالسوء
فلا شيء يضرك ما دام الخالق يعلم ما في صدرك وما تحمله
في قلبك!

وإن قالوا لك مديحاً من الكلام
وقد ظنوك من الصالحين
وأصبحت قدوةً لهم
فلا شيء ينفكك ما دام الخالق يعلم ما في صدرك وما تحمله
في قلبك!
فأصلح نفسك لتكون مطمئن.

{إِنَّمَا أَشْكُوا بِنِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ}

الشكوى إلى غير الله ضعف

عش بين الناس قوياً، ولا تشكو لأحد غير لربك

كن عبداً ضعيفاً مهزوماً مكسوراً

ارفع يديك وأنت ترجوه

أبكي وأشكو إليه ما تريده

الشكوى إلى الناس لا تجلب سوى نظرات الشفقة وماهي إلا

بكسر آخر

أما الشكوى إلى الخالق فتجلب إليك الرحمة والعطاء

تعلم يا صديقي ألا تشكو لأحد سواه.

{فَاذْكُرُونِي أَذْكَرُكُمْ}

اذكر الله في السعادة والألم

في الشدة والرخاء

اذكره في طاعتك إليه فيما أمرك به وأنهاك عنه

بالتالي..

سيذكرك بالرحمة والمغفرة

تأمل ذلك في قلبك وأنت تفعل بأحب الأمور إلى الله وتذكره

في لسانك

والذي بيده ملكوت كل شيء يذكرك!

{وَأَتَاكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ}

اطلب من الله ما شئت إنك تطلب من الكريم المعطاه

الرحيم بعباده الصالحين

فإن جنته مكسوراً قد جبرك ورمم كسرك

وإن جنته خائفاً أمن روحك

وإن جنته تائهاً أرشد طريقك

فقم في الثالث الليل الأخير واطلب ما تشاء

حاشاه أن يردك خائباً

فدعاء الليل مشهوداً

ثق بربك فلم يترك يديك التي دعوته وأنت شديد الرجاء إلا

ممتلئة.

{وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ
إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ}

يا صاحبي عندما تضيق بك الدنيا ولم تعد تتسعك
صلي وواصل صلتك مع ربك
واصبر فهذه الدنيا هي امتحان لك
تسألني وكيف ذلك؟!!

إن فقدت عزيز روحك وصبرت فأنت قد نجحت
إن صبرت على ما ابتليت فقد نجحت
إن خسرت المال وصبرت فقد نجحت
إن خسرت حُلمك وصبرت فقد نجحت

لكن سوف تسأل نفسك إن لم تصبر فما الذي يحصل؟!
إن سخطت فقد ترسب في امتحان الله لك
إن تدمرت من أمر الله فقد رسبت
إن اعترضت على الابتلاء فقد رسبت
يا صديقي لا أحد ينجو من المصائب
حتى الأنبياء كانوا أشد المُبتلين
فاصبر.

{ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى }

اللهم شعوراً كشعور هذه الآية
اللهم الاستجابة لأحلامنا وآمالنا
لانتظارنا وأمنياتنا
للأشياء التي نخفيها عن الجميع لكنك وحدك من يعلمها
اللهم أكرمنا بما تتمناه قلوبنا.

{عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا}

لا تتحسر على شيء ضاع منك

ولا على أيام خسرتها في شيء فارغ

لا على صديق خذلك

ولا فقدان شخص

ولا عن أحد أفلت يدك في منتصف الطريق

ربُّ الكون ما أخذ منك شيئاً إلا لحكمة منه

ورحمة لقلبك الجميل

أقدار الله دوماً هي الخير.

{إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ}

تغلبك نفسك وشهوتك تشدك إلى معصية الله
لم تستطيع ترك المعصية لكن جاهد نفسك
أقم حربك الداخلية لتعود منتصراً بالالتزام
توضاً وصل لا تسمح للشيطان غلبك وإن غلبك أحد المرات
فعد إلى ربك مكسوراً فالطاعة تجبرك
أرجع إلى الخالق مهزوماً نادماً تائباً
اطلب المغفرة والعفو
فالحسنات تذهب السيئات.

{فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ}

عود نفسك على فعل الخير واجعله عادة بك
لا تنتظر الشكر من أحد فأنت تفعل الخير من أجل خالقك
قم بمساعدة من هو بحاجة
وواس قلب كل من يحتاج إلى المواساة
إذا تصدقت فأبعد نظرك لكيلاً ترى نظرة الإنكسار في عينيه
موسى عليه السلام لم ينتظر الشكر من الناس بل قدم
المساعدة ومضى، فأثابه الله بشيء أجمل من كلمات الشكر.

{لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}

أيّ أمان بعد ذلك؟!!

الله ما أصابك بشيء إلا لأنه يعلم بأنك قادرٌ عليه

مهما كانت صعوبة الأمر

مهما أصابك من حزن وهمٍّ وغم فتستطيع تحمله

ثق بربِّ الكون أنه وضعك في هذا المكان لأنه يعلم أن

بإمكانك التحمل.

{وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ}

كلما فكرت نفسك أنك وحيدٌ تذكر أن الله معك

وأقرب إليك من نفسك

كلما تشعر أنك بمفردك تذكر أن الله بجانبك

حاشاه أن يتركك وحيداً

كلما تشعر بمرارة الألم تذكر أن الله سيبدله بالفرح

الله قريبٌ دائماً منك وأنت لا تشعر لكنه يشعر بك ويعلم ما

يحملة قلبك.

{يُدَبِّرُ الْأَمْرَ}

بينما أنت غارق في أفكارك هناك من يدبر أمرك
بينما أنت قلق لأمر ما فهو يدبر أمرك
بينما أنت تسعى إلى حُلمك يدبر أمرك
ثق بالله وكفا بالله وكيلاً فإنه أعلم منك بحالك.

{إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ}

إن الدنيا دار ابتلاء
لكن تذكر أنك تثاب على صبرك
اصبر على الابتلاء
إن فقدت المال فاصبر
العوض القادم من الله مُذهل
إن خسرت حُلْمك فاصبر
فلا تعلم أيَّ طريقاً أراد تبديله الله إلى خيرٍ
فاصبر ولا تنسَ لكل صبر له ثواباً.

{وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}

اجعل بركة القرآن تسري في يومك

اطمئن قلبك بذكر الله

رتل كلامه العظيم

فهو الشفاء لكل الأمراض

وسبب للفوز برحمة الله بما فيه من الإيمان

فإياك أن تهجره فتهجرك البركة والطمأنينة.

{فَلَا تُغْرَبَنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا}

الحياة قصيرة مهما تظن أنها طويلة
لا تجعل مغرياتها تنسيك أن وعد الله حق وأن ساعة الحساب
ستأتي لا محالة
وأن الروح خلقها الله لكي تعمل في الدنيا ومن ثم الذهاب إلى
دار الآخرة لكي تفوز بجنته الواسعة
لا تجعل الدنيا أكبر اهتمامك بل اجعلها محطة عبور لكي
تستريح في دار البقاء.

{إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ}

عندما تحبُّ أحدٌ وكان على معصية فخاف عليه من العذاب

إن كان لك صديقٌ يعصي الخالق

تجراً وأنصحه

هل تخاف على مشاعره ولم تخاف عليه من عذاب نار

جهنم؟!!

خذ بيده إلى الجنة ولو كلفك الأمر أن تظل تنصحه طيلة

حياتك

لا تفارقه حتى يستقيم.

{فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ}

تعصي الخالق وأنت لا تدري كم العقاب سيكون أشد ألماً
تسأل نفسك أفعَل المعاصي لكن لماذا الله لا يعاقبني؟!
الله يعطيكَ الفرص لتغتنمها وتعود إليه
لا يغفل الله عنك
لا يغفل عن معصيتك له
وايَّ عقاب في الدنيا أقسى من أن يكون قلب المرء قاسٍ.

{رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا}

الطائع يخاف من أن يميل أكثر من العاصي الذي يعصي
دوماً سوف تعيش مجاهداً لنفسك
لكيلاً تفعل الفاحشة بعد هدايتك
فمن عاش قريباً من الخالق سيخاف من البعد عنه
حافظ على ثباتك وأدعوا الله أن
يثبت قلبك على طاعته.

{إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ}

أحب الأمور إلى الله هي العودة إليه بعد الذنب
فمن عصى في أمس فيتوب اليوم
ومن عصى في النهار فيتوب ليلاً
لكن الله لم يخبرنا أنه يحب التوابين لنستمر في المعصية بل
ليبين لنا أن مهما بلغ الذنب فربك عظيم و غفور سيغفر لك
خطاياك فقط عُد إليه بإخلاص النية
نادماً تاركاً إلى المعصية وعدم العودة إليها
عُد إلى خالقك فإنه يخبرك أنه يحبك وأنت تائبٌ.

{يَأْتِ بِهَا اللَّهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ}

كن على يقين أن كل ما تتمناه سيأتيك الله به
عاجلاً أم أجلاً

من رحمته سيهيئ لك الأسباب لتنال ما تريده
من كرمه سيعطيك أضعاف ما يتمناه قلبك
كل أمنية استودعتها في ودائعها
كل دعوة دعوتها وأنت باكياً
كل حلم تمنيت أن يكون واقعاً
سيعوضك سيكرمك به

فإنه لطيفٌ بعباده حاشاه أن يرد أحد خائباً.

{إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا}

عندما تضيق بك الدنيا تأتي إليك كلمة صديق

تعيد ما مات في داخلك

ستزهر بك وتخلق داخلك حقل عباد الشمس مثلاً

الكلمة التي تأتي عند الألم أشبه بالعناق

ينكسر خاطرك لكن الله سيهيئ لك شخصاً

ليربط على كتفك ليرمم داخلك

فهونوا على أنفسكم.

{إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ}

حافظ على صبرك لتتال الفوز
صبرك على طاعته سبحانه
صبرك على النهوض لصلاة الفجر رغم لذة النوم
غض بصرك عن المحرمات
ابتعادك عن المعصية ولو كان الجميع يفعلها
فالحرام حراماً ولو الجميع فعله
الصبر على المعاصي أجره عند الله عظيم
فاصبر فإنك ستثاب يوماً على ما صبرت.

{وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا}

أتعلم يا صاحبي أن حياتك هذه كلها مكتوبة
اجعل أعمالك صالحة لتسعد بقراءة كتابك يوم الحساب
ضاعف ذنوبك بالاستغفار
اجعل من أعمالك
صدقة جارية
اجبر الخواطر
قم الليل لتشهد لك الأرض
صم تطوعاً
صحيح أنك لم تدخل الجنة فقط بأعمالك بل برحمته سبحانه
لكن أعمالك مجلبة لرحمة الخالق
حتى رسول الله لم يدخل الجنة إلا برحمة ربه
التي وسعت كل شيء.

{وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا}

ترهق نفسك في التفكير بالمستقبل
لكن ما دام من في السماء يدبر أمرك لا تقلق
إن كان لك نصيب في شيئاً ما
ستأخذه رغم استحالة الأسباب.

{ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي }

الآن أنت في الدنيا فاعمل بها قبل فوات الأوان
فكل اللذين في القبور تكون أحد أمنياتهم الرجوع إلى الحياة
وأن يقدموا لحياتهم
الحياة هذه أيام وتمض فالحياة الحقيقية لم تبدأ بعد
إن كنت تريد روضة من رياض الجنة
فسارع واعمل بها وقدم الخير لحياتك لتتال آخرتك.

{فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرُ}

الله لا يغفل على دعاء مظلوم
لا يغفل على مال يتيم أخذته
ولا على قلب كسرتة بكلماتك
ولا على أحد اجلبت له الضرر
أنت تغفل لكن الله لم يغفل على شيء.

{قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا}

احتفظ بأعمالك لنفسك بينك وبين الخالق فقط

فإن أعين العالم فارغة

لا تجعلها متاحة إلى الجميع

فإنك تعيش لإرضاء الله ليس للناس

حصن نفسك بذكر الله

حتى إخوة النبي يوسف عيناهم حسدت أخاهم من رؤية حلم

فكيف أنت ستنجو من العالم.

{لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ}

قد خلقك الله في أحسن صورة وزين قلبك بالإيمان
لا تسخر من أحد فالجميع لديهم جمالهم الخاص الذي الله
ميزهم عن غيرهم
لا تسخر من أحد وتكون كلماتك كالسيف تقتله
فإنك لم تسخر منه بل تسخر من خلقته سبحانه
في النهاية الإنسان لم يخلق ذاته إنما الأمور جميعها بيد الله.

{وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ}

يجدك في الظلمات يرشد طريقك إلى النور
يجدك غارقاً في معصيتك فيتوب عليك
يجدك تائهاً يدلك على طريق الخير
إنه الله الغفور ذو الرحمة.

{فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَا}

اللهم البشري السارة لقلوبنا

اللهم الفرح من بعد الحزن

اللهم اليقين بالاستجابة

اللهم أحلامنا التي لا يعلمها أحدٌ سواك.

{قَالَ لَا تَخَافُ^ط إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى}

الله معك أيّ خوف بعد؟!!

لا تخاف فإن ربك قريب

يعلم ما داخلك صدرك

استريح فكل مخاوفك الله يأمن روحك.

{لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}

أشكر الله على النعمة التي أنت عليها

على صحتك السليمة

على قلبك المعلق بطاعته

على أرزاقك الذي أكرمك بها

أشكره في السراء والضراء

فكلما كان مقدار الشكر كبير يكون مقدار العوض أكبر.

{لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا}

تمر لحظات على الإنسان تضيق به كل الأماكن
قد يظن إنها نهاية الحياة ولا مفر من هذا الحزن
لكنه سبحانه مغير الأقدار إلى الخير دوماً
قادراً على كل شيء أيعجزه أمرك!
ثق بالله ولا تيأس انتظر الفرج فإنه آتٍ.

{وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا
الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ}

لا تيأس فرج الله آتٍ
انتظر الفرغ في نهاية المطاف سيأتي
آمن بالله إنه سيأتيك ما تتمناه
الأمور جميعها في يد الخالق
فاطمئن.

الخاتمة

اللهم عبوراً خفيفاً في الدنيا
لا أرح أحد ولا أرح
لا يشقني أحد ولا أشقى
اللهم اجعني خفيفة على القلوب
لا أؤذي أحد
ولا يشقى في صحبتي أحد
اللهم خفة الأيام والحياة
والأثر الباقي.